

ميكروب الانفلونزا

الانفلونزا او النزلة الوافدة داء شكا الناس منه هذا العام اكثر من شكا من الهوام الاصفر . ويغلب على الظن ان له جرثومة حبة تنشر من مكان الى آخر وتكاثر وتدخل الابدان فتعثرها النزلة وقد نشد عليها فتوردها حتمها اذ قد ثبت ان هذه النزلة تنتقل بالعدوى من شخص الى آخر ولكن اكتشاف جرثومتها او ميكروبها قد لا يكون بالاسر الهل فان الجدي مثلاً مرض معد وكل الدلائل تدل على ان له ميكروباً خاصاً به ولكن العلماء عجزوا عن اكتشاف هذا الميكروب حتى الآن

ويظهر من كيفية انتشار الانفلونزا وعلما ان ميكروبها هو حي صغير جداً سريع الانتشار في الهواء . وكونه هوائياً يستلزم ان يكون اكسجين الهواء ضرورياً له او غير مضر به . ويجب ان يكون كثير التوالد وان يتوالد في جسم الانسان ولا يبعد انه يتوالد في شيء آخر ايضاً خارج الجسم كالارض الرطبة او الهواء المحصور المشحون بالمواد الآلية . ولما يُظن انه يتوالد في الهواء النقي اذ ليس له هناك ما يقتضي به ولعله يعيش ويتنقل على دقائق الهباء الطائرة في الهواء . والظاهر ان حرّ الهواء وبرده لا يؤثران فيه لانه انتشر في القطر المصري انتشاره في البلدان الاوربية الشمالية . ولا يبعد انه يفرز سائماً خاصاً به وهذا السم هو الذي بسبب الاعراض المماثلة بالانفلونزا واما هو فيزول من البدن قبل استحكام هذه الاعراض ولذلك تعذر على الباحثين اكتشافه في ابدان الذين يموتون به

ومن البين ان جسم الانسان يتاوم داء الانفلونزا فلا يهدى به الجمع ولا يفعل بجميع الذين يعدون به على حدٍ سوى . وسمه قد يكون كثيراً لا يقدر الجسم على تحمله وقد يكون قليلاً فيعمله وينجو منه بسهولة . وفعله سريع فيصيب جميع المعدن للاصابة به في وقت قصير ويتقلص ظله سريعاً كما ينتشر سريعاً ولكنه لا يكسب الجسم مناعة كبعض الادواء المعدية بل ينتاب الانسان الواحد والبلد الواحد مراراً

وقد طَير الينا البرق في غرة هذا العام ان الدكتور بنير صهر الدكتور كوخ اكتشف ميكروب هذا الداء كما طَير الينا في غرة عام ١٨٩٠ ان الدكتور جل النسوي اكتشف هذا الميكروب . اما اكتشاف الدكتور جل فلم تثبت صحته اذ ظهر ان الميكروبات التي اشار اليها توجد في غير الانفلونزا ايضاً . ولا نعلم ما يكون من اكتشاف الدكتور بنير ولكن مقام هذا الرجل بين رجال العلم ونصديق الدكتور كوخ لاكتشافه دليلان قويان على صحته . وسأني على كيفية الاكتشاف وتايجو في الاجراء التالية